Al-Ḍād Journal
DOI: doi.org/10.22452/aldad.vol9no2.1
e-ISSN: 2637-1146
https://ejournal.um.edu.my/index.php/aldaad/index

تقييم قابلية استخدام التعلّم الإلكتروني في اللغة العربية

The Evaluation of E-Learning Usability in Arabic Language

Nor Aishin Nada Ahmad Rashidi[1], Mohammad bin Seman[2], Mohamad Hussin[3]

[1,2&3]Department of Arabic and Middle Eastern Languages, Faculty of Languages and Linguistics, University Malaya, Malaysia

nadarashidi@yahoo.com, masman@um.edu.my, mohamadhussin@um.edu.my

ملخص

تم تقييم قابلية الاستخدام لبيئة التعلّم الافتراضية (VLE)Virtual Learning Environment باللغة العربية على منصة Moodle وهي للتعلم الإلكتروني بطريقة مدمجة في جامعة كوالالمبور، وتتكون عينة الدراسة من الطلاب الذين درسوا مادة اللغة العربية الثانية، من خلفيات متنوعة في تعلّم اللغة العربية، وهذا التنوع يساعد في إثراء نتائج البحث وإظهار وجهات نظرهم من حيث سهولة الاستخدام، وقابلية استخدام التقنية أو التطبيقات في المنصة. وقد اعتمدت الدراسة على أداة استبانة مطوّرة ومبنية على دراسات سابقة. وتم تحليل نتائجها باستخدام أساليب تحليلية إحصائية دقيقة عبر برنامج SPSS مما أضفى مصداقية وموضوعية على النتائج. وقد كشفت الدراسة عن نتائج تقييم قابلية الاستخدام وهي تسعة عوامل مهمّة لتقييم برنامج التعلّم الإلكتروني في دراسة اللغة العربية للناطقين بغيرها،. ثم أوضحت الدراسة أن تصميم البرنامج التعليمي الإلكتروني وتوظيف الوسائط المتعددة بطريقة مناسبة يسهم بفاعلية في تعزيز فهم الطلاب للغة العربية، وتيسير التفاعل معها.

الكلمات المفتاحية: التقييم، قابلية الاستخدام، التعلّم الإلكتروني، الوسائط المتعددة.

Abstract

This study evaluated the usability of the Virtual Learning Environment (VLE) in Arabic on the Moodle platform, specifically in the context of blended e-learning at the University of Kuala Lumpur. The study sample consisted of students who had studied Arabic II and came from diverse backgrounds in learning the language. This diversity enriched the research findings and provided insights into their perspectives regarding ease of use and the usability of the technology and applications on the platform. A questionnaire tool developed based on previous research, was employed in the study and the results were analyzed using the Statistical Package for the Social Sciences (SPSS) software, adding credibility and objectivity to the findings. The study revealed nine key factors for evaluating the usability of the e-learning program in the context of teaching Arabic to non-native speakers. It further highlighted that the proper design of the e-learning program and the appropriate use of multimedia significantly contribute to enhancing students' understanding of the Arabic language and facilitating their interaction with it.

Keywords: Evaluation, Usability, E-Learning, Multimedia.

Article History:

Al-Ḍād Journal
DOI: doi.org/10.22452/aldad.vol9no2.1
e-ISSN: 2637-1146
https://ejournal.um.edu.my/index.php/aldaad/index

Received: 12 July 2025 Accepted: 15 August 2025 Published: 31 December 2025

المقدمة

التقييم هو عملية منظمة للتحقق من فعالية البرنامج وتقديم الملاحظات، وتُستخدم لقياس مستوى الكفاءة أو الأداء في مختلف المجالات، ويُعد وسيلة لقياس فعالية المناهج الدراسية، وأساليب التدريس بهدف تحسين العملية التعليمية، بالإضافة إلى تحديد مشكلات المتعلمين، ونقاط الضعف في تصميم البرنامج. واستنادًا إلى ذلك، ترغب الباحثة في تقييم وحدة تعليمية نموذجية لتعلّم الصرف للناطقين بغير العربية عبر التعلّم الإلكتروني، مع تطبيق معايير محددة كانت مطورةً في دراسات سابقة لتقييم مواقع تعليم اللغة العربية كلغة ثانية (Nor Aishin Nada، 2013). وتؤكد أن المواقع التعليمية الإلكترونية تحتاج إلى تصميم مُتقن لتحقيق أهداف التعليم الفعّال، إلى جانب التقييم المستمر لضمان كفاءتها أثناء الاستخدام، كما تأمل الباحثة أن تُسهم نتائج هذا البحث في تطوير المناهج الإلكترونية في مجالات مختلفة، خاصةً في اللغة العربية من خلال توفير برامج تعليمية ملائمة ومشوّقة تُحفّز الطلاب. ولتحقيق ذلك تُخطط الباحثة إلى تقديم نموذج التقييم الذي يعتمد على التعلّم الإلكتروني باستخدام التطبيقات الحديثة لدعم تعليم اللغة العربية بصورة أكثر فعالية وابتكارًا، علاوةً على ذلك فإن اختيار الوسائل التعليمية المناسبة واستخدامها بطريقة متنوعة وفعّالة يمكن أن يُحسن من استيعاب الطلاب لتعلم اللغة العربية (Fera Junida et al.، 2020). ولتجنب الوقوع في الأخطاء الصرفية والنحوية، ومساعدة الطلاب على تحقيق فهم عميق، فإن تلبية احتياجاتهم من خلال إيجاد وسائل تعليمية مناسبة يعد أمرًا ضروريًا، لهذا أكدت الباحثة Rabihah (2016) أن غياب الوسائل التعليمية الملائمة، أو قلة الوعي بأهميتها يؤدي إلى سوء فهم الطلاب، وشعورهم بالملل أثناء الدراسة. ومن أهداف هذه الدراسة هي تقييم قابلية استخدام منصة بيئة التعلم الافتراضية (Virtual Learning Environment (VLE)) لتعلم وحدة الصرف من خلال تسعة عناصر لقابلية الاستخدام، وقياس أثر التعلم الإلكتروني على توجهات الطلبة، ومستوى تحصيلهم في مادة اللغة العربية، وتحديد مدى مساهمة المنصة في تحقيق الأهداف التعليمية من وجهة نظر المستخدمين.

مقارنة النتائج التي أسفرت عنها دراسة القابلية هذه مع نتائج الدراسات السابقة لاستنباط أوجه الاتفاق والافتراق، واستخلاص توصيات عملية لتطوير تصميم ووسائط المناهج الإلكترونية وتعزيز فعالية برامج تعليم اللغة العربية كلغة ثانية.

الدراسات السابقة

يعتبر التعلم الإلكتروني بمثابة تعليمات تتعلق بالخدمة الرقمية مثل الحاسوب المحمول أو الهاتف الذكي الذي يهدف إلى دعم التعلّم (Wiley، 2011). وتيسير التفاعل والتواصل بين المعلم والمتعلم (al-Rabi‘ah، 2020). وهو مصطلح مدمج لتعيين مجالات التعلم عبر شبكة الإنترنت، ودروس التكنولوجيا (Chang & et al.). ويعتبر أيضاً

Al-Ḍād Journal
DOI: doi.org/10.22452/aldad.vol9no2.1
e-ISSN: 2637-1146
https://ejournal.um.edu.my/index.php/aldaad/index

عملية مستقلة وذاتية التوجيه للتعلم والتدريس، كما يشير إلى استخدام أنظمة التعلم المعتمدة على الحاسوب لتقديم المحتوى التعليمي للمتعلمين (Clark & Mayer، 2016) بالتالي أدى التقدم في الشبكات اللاسلكية، وتقنيات الاستشعار، وتقنيات الهاتف المحمول إلى تغييرات مبتكرة في التدريس والتعلم، حيث أصبحوا مكمّلاً للتعلّم التقليدي.

وفي سياق ماليزيا، يعد التعلم الإلكتروني سهل الوصول، نظراً لارتفاع عدد مستخدمي خدمات الإنترنت، حيث بلغ عدد المستخدمين حوالي 88% من إجمالي عدد السكّان (MCMC، 2023). لذلك أحدث التعلم الإلكتروني تغييرًا جذريًا في أساليب التدريس والتعلم، فقد وفّر طريقة رائعة لإزالة العيوب المتأصلة في التعلم التقليدي، وتحديداً في الفصول الدراسية، وذلك لافتقاره إلى المرونة في الزمان والمكان. وقد اقترح Rosenberg (Robins & et al.، 2001) تعريفًا واسعًا للتعلم الإلكتروني، فذكر بأنه "استخدام تقنيات الإنترنت لتقديم مجموعة متنوعة من الحلول التي تعزز المعرفة والأداء. أما في الوقت الحاضر، فقد تم استخدام التكنولوجيا على نطاق واسع في التدريس كأحد أساليب التعلم الجذابة للطلاب. ومن تطبيقات التكنولوجيا المستخدمة في التعلم الإلكتروني: الصوت، وتسجيل الفيديو، والكاميرا، وجهاز العرض، وغيرها من البرامج التي يمكن استخدامها لدعم الأنشطة التعليمية، وتنويعها لتكون أكثر إثارة للاهتمام، وجميع هذه الوسائل أو الأدوات تعتبر مفيدةً للمعلمين وتساعد في عملية التدريس بشكل أسهل. ويمكن القول إن المعلم بحاجة إلى بيئة داعمة للتأكد من أن التفاعل المنتظم بين الأفراد، أو التفاعل بين المعلمين والمتعلمين يكون مؤهلاً، مع دعم بيئي في شكل منصة تعليمية.

وتشير بعض الدراسات السابقة إلى أن استخدام التعلّم الإلكتروني كوسيلة تعليمية يمكن أن يُسهم في تعزيز رغبة الطلاب في تعلم اللغة العربية للناطقين بغيرها، بالإضافة إلى تحسين قدرتهم على فهم الصرف العربي (Khāshiʿ، 2020؛ Mohamad Lukman، 2016؛ Nurkhamimi، 2014). ولهذا تعتمد العديد من الجامعات العالمية على بعض المنصات في العملية التعليمية، مما يبرز أهمية التكنولوجيا في التعليم، ودورها في تسهيل العملية التعليمية لكل من المعلم والمتعلم (Abd al-Qādir et al.، 2023). وفي دراسة Sufian (2009)، خلص الباحث إلى عدة نتائج، من أهمها أن المشكلات التي يواجهها الطلاب والمعلمون تتجلّى في صعوبة الحصول على المعلومات المطلوبة من المواقع العربية مقارنة بالمواقع الإنجليزية الأكثر جاذبية وتفاعلية. ووفقا لـ Abdul Rauf & Wan Norainawati(2002)، فإن هناك بعض المواقع الموجودة مصممة لمساعدة الطلاب على تعلم اللغة العربية على الإنترنت، وهذه المواقع تساعدهم على إتقان مهارات اللغة العربية، خاصة من ثلاثة جوانب، وهي السمع والفهم والقراءة. وتعتبر هذه المقالة مراجعة لاستخدام صفحات الويب العربية لغرض تعلم وتدريس اللغة العربية. ثم تناول Mohamad Lukman (2016)، قضية تعلم المورفولوجيا العربية عبر الموقع الإلكتروني (blendspace). واستند هذا البحث الوصفي التحليلي على تصميم الوحدات الدراسية للطلاب للمستوى المتقدم في الجامعة

الإسلامية العالمية في ماليزيا. وفي نهاية البحث، كشف الباحث عن أن دراسته كانت ناجحة، ثم حث على تطوير تدريس اللغة العربية باستخدام التكنولوجيا الحديثة لأنها تجذب انتباه الطلاب، وتحفزهم على التعلم. وقد تميزت الدراسة عن الدراسات الأخرى بأنها مركزة على مادة التبادل فقط باستخدام كتاب مورفولوجي مطبق كمرجع أساسي وغيرها من الكتب المتعلقة بمواد التبادل للمساعدة والتكامل في تصميم الموقع. ثم ركزت Rosazizi(2004) في دراستها على تأثيرات أجهزة الكمبيوتر على التعليم، فذكرت بأن الوسائط المتعددة في التعليم ساعدت الطلاب على فهم الموضوع بعناية. أما Rosni (2007)، فقد اعتقدت اعتقاداً راسخاً أن استخدام الإنترنت يعد فعّالاً ومناسباً لتعليم الطلاب كيفية تعلم اللغة العربية.

بينما ذكر سكولز (2013) أن المعلمين يمكنهم استخدام الوسائط التعليمية لتسهيل الدروس حتى تكون مناسبة للتعلم عن بعد، وذلك على شكل تزامن أو غير تزامن، وهذا يعتمد على اختيار وسائط التطبيق الملائمة في تعلم اللغة، ثم على اعتبارات المعلمين والمتعلمين. وقد يخدم استخدام الوسائط في التعلم مجموعة متنوعة من الأغراض. ومن خلال استخدامها في الفصل الدراسي فإن التعلم سيكون أكثر سهولة لدى الطلاب من جهة فهم أهداف الدراسة، والاهتمام بالعمل الذي يتم تطويره. كما أن الغرض الأساسي منها أن تكون أداةً للتدريس ذات تأثير على المناخ، والظروف، وبيئة التعلم التي يرتبها المعلم ويخلقه. ووفقًا لـ Arsyad (2017) فإن هناك أربعة معايير للحصول على وظيفة وسائط التعلم، وهي أولاً: أن تساعد في توضيح كيفية تقديم الرسائل، والبحوث، والمعلومات، وبالتالي تسهيل وتحسين عمليات التعلم ونتائجه. وثانيًا: أن تلفت انتباه الأطفال، مما يؤدي إلى زيادة دافعية التعلم لديهم، وزيادة التفاعل بين الطلاب ومحيطهم، وقدرة الطلاب على التعلم بشكل مستقل بناءً على قدراتهم. وثالثًا: التغلب على قيود الحواس والمكان والزمان. ورابعًا: أن تزود الطلاب بنفس التجربة حول الأحداث في بيئتهم، وتسمح لهم بالتفاعل المباشر مع المعلمين والمجتمع والبيئة.

وقد يتضمن التعلم عبر الإنترنت على بعض المزايا وهو مرونته في قضايا الزمان والمكان، فلكل طالب حرية اختيار المكان والزمان الذي يناسبه. ووفقا لـ Smedley (2010)، فإن اعتماد التعلم الإلكتروني يوفر للمؤسسات وطلابها أو المتعلمين مرونة كبيرة في وقت ومكان التسليم أو الاستلام، كما إنه يعزز فعالية المعرفة والمؤهلات من خلال سهولة الوصول إلى كمية هائلة من المعلومات، ثم قدرته على توفير فرص لبناء العلاقات بين المتعلمين من خلال استخدام منتديات المناقشة، وبالتالي يساعد التعلم عبر الإنترنت على إزالة الحواجز التي من المحتمل أن تعيق المشاركة بما في ذلك الخوف من التحدث إلى المتعلمين الآخرين، كما يحفز الطلاب على التعلم المتفاعل عبر الإنترنت فضلاً عن تبادل واحترام وجهات النظر المختلفة، ويعمل على تسهيل التواصل وتحسين العلاقات التي تدعم التعلم. ولهذا لاحظا Wang & Wu (2008) أن التعلم الإلكتروني يتيح آفاقًا إضافية للتفاعل بين الطلاب والمعلمين أثناء تقديم المحتوى، ويعد فعالاً من حيث التكلفة، بمعنى أنه ليس هناك حاجة لسفر

الطلاب أو المتعلمين وهو فعال من حيث التكلفة؛ بمعنى أنه قد يوفر فرصًا للتعلم لأقصى عدد من المتعلمين دون الحاجة إلى العديد من المباني، ويأخذ دائمًا في الاعتبار الفروق الفردية بين المتعلمين. فعلى سبيل المثال: يفضل بعض المتعلمين التركيز على أجزاء معينة من الدورة، بينما يكون البعض الآخر على استعداد لمراجعة الدورة بأكملها، بالإضافة إلى ذلك يساعد التعلم عبر الإنترنت في التعويض عن النقص في أعضاء هيئة التدريس بما في ذلك المعلمين أو المتعلمين. فعلى سبيل المثال تسمح الطريقة غير المتزامنة لكل طالب أن يدرس بالسرعة التي تناسبه سواء كانت بطيئة أو سريعة، وبالتالي فإنه يزيد من الرضا، ويقلل من التوتر (Abido، 2000).

ومع إيجابيات التعلم عبر الانترنت –التي أشارت إليها الدراسات السابقة– إلا أن عيوبها كثيرة أيضاً، حيث يؤدي التعلم عبر الإنترنت بالمتعلم إلى أن يعاني من الانطوائية، وعدم التفاعل أو بناء العلاقات، لذلك يتطلب هذا الأمر إلهامًا قويًا للغاية، بالإضافة إلى مهارات إدارة الوقت من أجل تقليل هذه التأثيرات. وفيما يتعلق بالتوضيحات وتقديم التفسيرات، فقد تكون طريقة التعلم عبر الإنترنت أقل فعالية من طريقة التعلم التقليدية، وقد تكون أسهل بكثير من خلال استخدام اللقاء وجهًا لوجه بين المعلمين والمتعلمين، وعندما يتعلق الأمر بتحسين مهارات التواصل لدى المتعلمين، فإن التعلم عبر الإنترنت كوسيلة قد يكون له تأثير سلبي على المتعلمين؛ على الرغم من أنه قد يكون لديهم معرفة ممتازة في المجال الأكاديمي، إلا أنهم قد لا يمتلكون المهارات اللازمة لتوصيل المعرفة للآخرين، وكذلك نظرًا لأن اختبارات التقييمات في التعلم عبر الإنترنت ربما يتم إجراؤها باستخدام شخص آخر. ومن المحتمل أيضًا، أن يؤدي التعلم عبر الإنترنت إلى القرصنة والسرقة الأدبية بسبب عدم الدراية بكيفية الاختيار، فضلاً عن سهولة النسخ واللصق، كما أنه لا يمكن لجميع المجالات أو التخصصات توظيف تقنية التعلم الإلكتروني في التعليم، فعلى سبيل المثال لا يمكن دراسة المجالات العلمية البحتة التي تتضمن على جوانب عملية من خلال التعلم عبر الإنترنت بشكل صحيح، كما قد يؤدي التعلم عبر الإنترنت أيضًا إلى إبطاء بعض المواقع العنكبوتية، أو الاستخدام المكثف لها، وقد يؤدي هذا إلى تكاليف غير متوقعة من حيث الوقت والمال، والجانب السلبي الأكبر للتعلم الإلكتروني هو أنه يقلل من عبء العمل على أعضاء هيئة التدريس، ويزيد الضغط على الطلاب، ولهذا فإن من المفيد أن يتضمن تعزيز التعلم شكلاً من أشكال التعلم التفاعلي بين المتعلمين ومعلميهم أو أقرانهم.

وأما من جانب قابلية استخدام التعلم الإلكتروني، فقد ازدهرت الدراسات بتقييم قابلية الاستخدام بشكل هائل (Bednarik، 2002؛ Hudail، 2015؛ Nur Sukinah & Adzhar، 2017). حيث أثبتت أنه بواسطة استخدام مواقع الإنترنت فإن هذا يجلب آثاراً إيجابية للمستخدم، ويزيد من إعادة النظر إلى الموقع. فقد ذكرت Hudail (2017) في دراستها تقييم قابلية الاستخدام من المرحلة الأساسية لبناءً الموقع الإلكتروني بناءً على ثلاث مواقع ومن خلال ثلاث جامعات في الأردن، فظهرت النتيجة بأن الطلاب راضون عن قابلية الاستخدام

للمواقع، ومستوى التصميم كان مرتفعاً، ثم تناولت Imād & Amal‘ (2014) تقييم قابلية الاستخدام لأساليب تقديم المحتوى، وخدمات المواقع الإلكترونية الإخبارية الناشرة بالعربية لقياس درجة القوة والضعف، فأظهرت النتيجة بأن المظهر العام للموقع مثل التصميم والشكل يلعب دورا هاما لجذب انتباه المستخدم، ثم عرضت في هذه الدراسة الخطوط الإرشادية لتقييم قابلية الاستخدام للموقع.

بينما حثت Herendy (2018) على استمرار عملية تقييم قابلية الاستخدام لمعرفة سلوك المستخدم ومشاكله أثناء تجوّله في الموقع، وإعداد دراسة مسحية وتحليلها مباشرة، وجمع الملاحظات من المستخدمين لدعم المصمّم في عملية تطوير البرنامج، ثم ناقشت Nurhizam (2010) العلاقة بين قابلية الاستخدام ودافعية التعلم في التعليم الإلكتروني، وخلصت الدراسة إلى ثلاثة جوانب، وهي إمكانية استخدام التقنية، والقابلية التربوية، وقابلية الاستخدام العالمي، مع وجود خمس سمات في إمكانية استخدام التقنية وهي: إمكانية الوصول، والتناسق، والقدرة على التعلم، والتنقل، والتصميم المرئي. أما القابلية التربوية فتظهر في سبع سمات، وهي بحث محتوى الموارد، والتفاعل، والتعليم والتثقيف، والملاحظات الإرشادية، ودعم توجيه المتعلمين، وتصميم استراتيجيات التعلم، واستخدام الوسائط المتعددة. وثلاث سمات من حيث قابلية الاستخدام العالمي وهي: معرفة المتعلم، وتنوع المتعلم، وتنوع التكنولوجيا.

أما تقييم قابلية استخدام الموقع، فتعني معرفة مدى مرونة الموقع في تلبية احتياجات المستخدمين (Hudail، 2017)، وهو عملية لتحديد المشاكل التي قد يواجهها أثناء استخدام النظام (Green & Pearson, 2006). وعملية كشف مشاكل المستخدم تجاه البرنامج من حيث فعالية الاستعمال، والكفاءة، والتذكر، والتحكم في الأخطاء، وسهولة التعلم (Quesenbery، 2003). والسمة التي تؤثر على جودة الموقع الإلكتروني (Madan & Dubey, 2012). أو سهولة الاستخدام من قبل مجموعة محددة من المستخدمين، مع توفير التدريب والإرشادات لدعمهم أثناء استخدام الموقع (Shackel، 1991). وهو منهج لقياس جوانب قابلية الاستخدام لواجهة مستخدم النظام، وتحديد مشاكل معينة. وهناك ست طرق شائعة لتقييم قابلية الاستخدام وهي التقييم الإرشادي (Heuristic Evaluation)، والقائمة المرجعية (Checklist)، والاستبيان (Questionaire) أو المسح (Survey)، والملاحظة (Observation)، والتفكير بصوت عالٍ (Thinking Aloud Protocol)، وتحليل سجل البرامج (Software Log Analysis) (Nurhizam، 2010؛ Fitria، 2015). كما أن هناك العديد من عوامل قابلية الاستخدام التي يلزم النظر فيها أثناء التصميم منها؛ صفحات البرنامج والمحتوى، ورضا المستخدم، وهذا يعكس معدل قابلية الاستخدام للموقع (Ababtain & Khan، 2017). ووفقا للمنظمة الدولية الموحدة (International Standard Organization) قسم 11 (ISO 924-1997)) فإن تقييم قابلية الاستخدام ينقسم إلى ثلاثة أقسام، هي الفعالية، والكفاءة، والقناعة.

Al-Ḍād Journal
DOI: doi.org/10.22452/aldad.vol9no2.1
e-ISSN: 2637-1146
https://ejournal.um.edu.my/index.php/aldaad/index

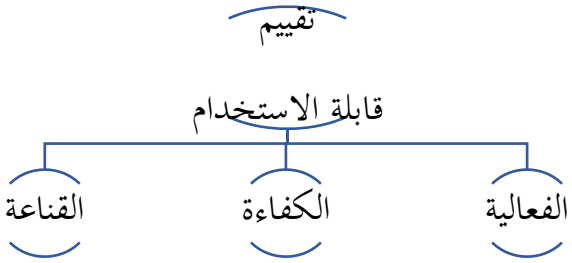

الشكل 1.1 أقسام قابلية الاستخدام

وتقيس قابلية الاستخدام على مدى إمكانية الموقع من تحقيق أهداف المستخدمين بفعالية، وكفاءة، وقناعة، ويضيف Madan & Dubey (2012) التسامح مع الأخطاء وسهولة التعلم، وقد اتفق الخبراء على أهمية تقييم قابلية الاستخدام حتى لو أمكن تصميم الموقع بفعالية وكفاءة، أما بدون تقييمه فإن ذلك سيؤدي إلى عدم رضا المستخدمين والفشل والإخفاق، لأنها سمة تؤثر على جودة الموقع الإلكتروني.

وهناك ثلاثة أنواع من أساليب تقييم قابلية الاستخدام، وهي؛ اختبار قابلية الاستخدام، وفحص قابلية الاستخدام، والتحقق من قابلية الاستخدام (Bednarik، 2002). أما اختبار قابلية الاستخدام فهو عملية تحليل البرنامج لمعرفة مدى كفاءته وفعاليته لتحقيق أهداف معينة (Abidin، 2014)، لأنه بعد عملية تصميم البرنامج وتنفيذه، فإن من الضروري تقييم قابلية استخدام البرنامج لاكتشاف النقاط الضعيفة والغامضة ثم إصلاحها حسب حالات المستخدمين، ويعد أحد طرق تقييم المنتج أو الخدمة من قبل المستخدمين (Imād & Amal‘، 2014؛ Hudail، 2017). بينما قابلية استخدام الموقع فإنه يعني مدى مرونة الموقع في تلبية احتياجات المستخدمين (Hudail، 2017). وتتألف أساليب تقييم قابلية الاستخدام من منهجيات متعددة لقياس جانب قابلية استخدام واجهة مستخدم النظم، وتحديد المشاكل، أما تقييم البرنامج فهو مجموعة من العمليات والأساليب المتبعة في جمع المعلومات اللازمة لتحديد جوانب القوة والضعف في البرنامج بقصد إصدار الأحكام واقتراح الحلول المناسبة لها (Sufi، 2018).

وهناك طريقتان لفحص قابلية الاستخدام، وهما التكويني (Formative) والتلخيصي (Sumative). فيركز التكويني على تشغيل البرنامج. أما التلخيصي فيركز على النتائج التي حصل عليها المستخدمون من خلال استخدام البرنامج، والغرض من هذا التقييم تحديد مدى تحقيق أهداف الدراسة، وتحسين البرنامج وتطويره، نظراً لأن تطوير أداة لتقييم قابلية الاستخدام يعد أمراً هاماً جدا (Fitria، 2015).

ويؤكد كويسنربيري الأبعاد الخمسة (Quesenbery’s five dimensions) لتحقيق قابلية الاستخدام وهي؛ الفعالية (effectiveness)، والكفاءة (efficiency)، والانخراط (engagement)، والتسامح مع الأخطاء

Al-Ḍād Journal
DOI: doi.org/10.22452/aldad.vol9no2.1
e-ISSN: 2637-1146
https://ejournal.um.edu.my/index.php/aldaad/index

(error tolerance)، وسهولة التعلم (ease of learning) (Quesenbery، 2003). وبيّن Green & Pearson(2006) هذه المصطلحات كالتالي؛

- الفعالية: الدقة لتحقيق الأهداف المحددة لدى المستخدمين.
- الكفاءة: مدى سرعة الاستجابة لتصفّح الموقع، لأنها تؤثر على عناصر التصميم مثل اختصارات لوحة المفاتيح (keyboard shortcut)، والقوائم (menus)، والروابط (links) وغيرها، فتسهل على المستخدم البحث عن حاجاته في أقل وقت.
- الانخراط: مدى رضا المستخدم وارتياحه في مواجهة نوعية التفاعل مع الموقع وتنظيمه.
- التسامح مع الأخطاء: مدى نجاح الموقع في تلافي الأخطاء ومنعها من الحدوث مرة أخرى، حيث يساعد المستخدم في إصلاح أخطائه، ويوفر طريق العودة له، ومدى مساعدة واجهة الموقع عند وقع الأخطاء.
- سهولة التعلم: مدى دعم الموقع ومساعدة المتعلم المبتدئ خاصة باستخدام الرموز المعروفة لديهم، أو سهولة استخدام الموقع في أول مرة، وسهولة الاستخدام من قبل مجموعة محددة من المستخدمين، مع توفير التدريب والإرشادات لدعمهم أثناء استخدام الموقع (Shackel، 1991). فالانطباع الأول لدى المستخدمين مهم جدا حيث لا يملّون في استخدامه مع مرور الوقت.

وتتكون قابلية الاستخدام من مكونات عديدة وهي؛ إمكانية التعلم (learnability) أي أن يكون النظام سهل التعلم بالنسبة للمتعلمين. والكفاءة (efficiency) أي أن يكون النظام سريعاً في تحقيق أهداف التعلم، مع قوة التأثير عند المستخدمين. والتذكر (memorability) أي أن يكون النظام سهل التذكر عند التعامل معه، حتى بعد مرور فترة من الوقت. والسيطرة على الأخطاء (control of errors) أي أن يكون النظام قليل الخطأ، ويمكن تعديله أو قابلية الاقتراح من أجل التحسين والتصويب. والرضا (satisfaction) أي أن تكون واجهات النظام جاذبة لانتباه المستخدم ومرضية له (Al-Ḥujaylī & Jundī، 2022؛ Quesenbery، 2003).

منهجية الدراسة

تهدف الدراسة معرفة مدى قابلية استخدام التعلّم الإلكتروني لتطوير توجهات الطلبة، ودعمهم في دراسة اللغة العربية، وقد تمحورت الأسئلة البحثية لهذه المقالة حول ثلاث نقاط وهي: ما مدى تأثير التعلّم الإلكتروني في تعزيز توجهات الطلاب ومساعدتهم في مادة اللغة العربية؟ وما هي وجهات نظر المستخدمين حول سهولة الاستخدام (usability) ؟ وما هي وجهات نظر المستخدمين فيما يتعلق بالجوانب التقنية(technology) ؟

وبدأت الباحثة بتنفيذ البرنامج على الطلاب في جامعة كوالالمبور عبر بيئة التعلم الافتراضية (Virtual Learning Environment (VLE). وقد استغرقت عملية التنفيذ فصلاً دراسيًا كاملاً أي أربع عشرة حصة،

Al-Ḍād Journal
DOI: doi.org/10.22452/aldad.vol9no2.1
e-ISSN: 2637-1146
https://ejournal.um.edu.my/index.php/aldaad/index

ولكل أسبوع ساعتان، ونُفذت العملية التعليمية بشكل مدمج، أي سبعون في المائة عبر الخط، وثلاثون في المائة من خلال اللقاءات المباشرة، وخلال هذه المرحلة تفاعلت الباحثة مع الطلبة لجمع ملاحظاتهم حول أي نقاط ضعف، أو غموض، أو نواقص في البرنامج.

وقد اختارت الباحثة العينة من كلية إدارة الأعمال بجامعة كوالالمبور (UNIKL)، وعددهم سبعة وثمانون (87) طالبًا، وتم اختيارهم من الطلاب الذين انتهوا من دراسة مادة اللغة العربية الثانية في مرحلة البكالوريوس، وهذه المادة تعتبر إلزامية على الطلاب في تخصص التمويل الإسلامي (Islamic Finance)، وتخطيط السياحة وتنميتها (Tourism Planning & Development)، واختيارية في التخصصات الأخرى، وسبب اختيار الباحثة العينة من هذه الجامعة لأنهم جاؤوا من خلفيتين مختلفتين، فمنهم الطلبة الذين يمتلكون خلفية في تعلّم اللغة العربية، والطلبة الذين ليست لهم أي خبرة في تعلّم اللغة العربية، لكن عليهم أن يفهموا المادة جيدا حتى يتمكنوا ويدركوا التغيرات الحادثة في الكلمات، واختلاف معانيها باختلاف الأوزان، وكي يتمكنوا من تطبيق اللغة في المواد الأخرى خاصة المواد التي تستخدم المصطلحات العربية مثل الاقتصاد الإسلامي وغيره.

أما الأدوات التي تستعملها الباحثة لجمع البيانات فهي استبانة قابلية استخدام الموقع وهي مأخوذة من الدراسات السابقة (Kevin Chua، 2011؛ Sharifah Fatimah، 2013؛ Hudail، 2017). إلا أن الباحثة قامت بتعديل بنودها حتى تتناسب مع أسئلة الدراسة الحالية، وتنقسم الاستبانة إلى قسمين، الأول: حول المعلومات الديموغرافية، والقسم الثاني: عن قابلية استخدام التطبيقات، يتكون من واحد وثلاثين بند بتسعة عناصر قابلية الاستخدام. وسؤال حول اقتراح الطلبة لرفع فعالية استخدام التعلم الإلكتروني باللغة العربية، ويتم جمع البيانات عبر استمارة جوجل (Google Form)، حيث قامت الباحثة بإرسال رابط الاستمارة عبر تطبيق واتساب (Whatsapp) إلى مجموعة طلبة اللغة العربية الثانية.

ويتم تحليل البيانات المحصولة باستخدام نظام البرنامج الإحصائي للعلوم الاجتماعية (SPSS). وركزت الباحثة على التحليل الوصفي (Descriptive Analysis) للنظر إلى النسبة المئوية (Percentage) في الإجابات المتعددة (Multiple Responses)، وعدد المتوسط الحسابي (Mean) لكل بنود الاستبانة، والانحراف المعياري (Standard Deviation) لجميع بنود الاستبانة لمعرفة قيمة كل البنود وترتيبها، ثم يتم احتساب النتائج على جدول المتوسط الحسابي الذي قدمه Nunnally & Bernstein, (1994)، وطبّقه Azhar Ahmad (2006) في دراسته لتوضيح البيانات الوصفية، كما في الجدول الذي يوضح بيان درجة قوة معامل الثبات للمتوسط الحسابي بمستوى درجة الفاعلية في الجدول الآتي:

جدول 1.1 بيان درجة قوة معامل الثبات لمستوى العدد المتوسط الحسابي

عدد المتوسط الحسابي	مستوى درجة قوة معامل الثبات

Al-Ḍād Journal
DOI: doi.org/10.22452/aldad.vol9no2.1
e-ISSN: 2637-1146
https://ejournal.um.edu.my/index.php/aldaad/index

٤,٠١ – ٥,٠٠	مرتفع جدا
3.01 – 4.00	مرتفع
2.01 – 3.00	منخفض
1.00 – 2.00	منخفض جدا

والهدف الرئيس من هذا التقييم هو معرفة قابلية استخدام البرنامج في دراسة وحدات الصرف باللغة العربية، ومدى صلاحية عناصر الوسائط المتعددة المصمّمة في البرنامج، ومن طريقة تحليل النتائج التي أسفرت عنها الاستبانة، تقوم الباحثة باستخدام برنامج SPSS لاستخراج المتوسط الحسابي (Mean) أو المعروف بالمعدل، وقد يبلغ معامل الثبات الكلي في جميع الفقرات والمجالات في الاستبانة المرتبطة بالبحث عن درجة الثبات في كرونباخ ألفا.

النتائج والمناقشة

تلاحظ الباحثة بأن اللجوء إلى استخدام وسيلة التعلّم الإلكتروني سيزيد من رغبة الطلاب في تعلم اللغة العربية للناطقين بغيرها، بل وسيزيد من قدرتهم على فهم قواعد اللغة (Mohamad Lukman، 2016، Nurkhamimi، 2014). ولهذا ترى أن معظم الجامعات في العالم يستخدمون وسيلة التعلّم الإلكتروني في عملية الدراسة، ويعتمدون على التكنولوجيا في عمليتي التعليم والتعلم، وكأنه أمر ضروري لأنه يسهّل على المعلم والمتعلم (Abd al-Qādir et al.، 2023). كما أن استخدام الوسيلة التعليمية الملائمة بطريقة مناسبة ومتنوعة سيدفع الطلبة نحو تعلم الصرف بشكل أفضل (Fera Junida et al.، 2020). ومن ضمنها اللغة العربية، وقد انقسمت المناقشة إلى قسمين: أوّلاً عرض المعلومات الشخصية للطلبة، وثانيًا قابلية استخدام التطبيقات.

القسم الأوّل: بيانات المشاركين

بلغت جملة أفراد العينة في هذه المرحلة 87 طالباً وطالبة، وقد اختارت الباحثة عيّنة البحث من الطلبة الذين يدرسون مادة اللغة العربية الثانية في كلية إدارة الأعمال بجامعة كوالالمبور (UniKL). وهذا القسم يحتوي على بيان المعلومات الشخصية للطلبة كالجنس، والعمر، والجنسية، والسنة الدراسية، وكذلك خلفية تعلم اللغة العربية.

جدول 1.2 المعلومات الشخصية للطلاب في كلية إدارة الأعمال بجامعة كوالالمبور

المعلومات	البيانات	العدد	النسبة المئوية
الجنس	ذكر	29	33%
	أنثى	58	67%

Al-Ḍād Journal
DOI: doi.org/10.22452/aldad.vol9no2.1
e-ISSN: 2637-1146
https://ejournal.um.edu.my/index.php/aldaad/index

المعلومات	البيانات	العدد	النسبة المئوية
	الجملة	87	100%
العمر	18 – 20 سنة	7	8%
	21 – 22 سنة	79	91%
	23 - 25 سنة	1	1%
	الجملة	87	100%
الجنسية	الملايو	87	100%
	الجملة	87	100%
السنة الدراسية	السنة الأولى	61	70%
	السنة الثانية	17	20%
	السنة الثالثة	8	9%
	السنة الرابعة	1	1%
	الجملة	87	100%
خلفية تعلم اللغة العربية	المدرسة الابتدائية	43	49%
	المدرسة الثانوية	30	35%
	الدبلوم	12	14%
	شهادة اللغة العربية	2	2%
	الجملة	87	100%

يلاحظ من الجدول (١.2) أن نسبة الجنس من الذكور بلغ (33%)، و (67%) من الإناث، وبلغت أفراد العيّنة (87) عيّنة، والنسبة المئوية لكل منهم (100%). ومن حيث العمر، فيوضّح الجدول أن أكثر عدد الطلاب كان في عمر 22 - 21 سنة، حيث بلغ ذلك (91%) من عدد أفراد العينة، ثم المرتبة الثانية من ناحية العمر 20 – 18 سنة، فبلغت النسبة المئوية (8%). أما في المرتبة الثالثة فحوالي 25 - 23 سنة، بنسبة (1%) فقط. ومن حيث الجنسية، فجميع الطلاب من الجنسية الملايوية، حيث بلغت النسبة المئوية (100%). ويبين الجدول أن عدد الطلبة، ونسبتهم المئوية حسب السنة الدراسية، فأكثرهم من طلبة السنة الأولى بالجامعة، ونسبتهم (70%)، ثم الطلبة في السنة الثانية، ونسبتهم (20%)، والطلبة في السنة الثالثة بنسبة (9%)، وواحدًا منهم في السنة الرابعة،

Al-Ḍād Journal
DOI: doi.org/10.22452/aldad.vol9no2.1
e-ISSN: 2637-1146
https://ejournal.um.edu.my/index.php/aldaad/index

حيث بلغت النسبة المئوية (1%). ولديهم خلفيات في تعلم اللغة العربية المختلفة، ومعظمهم حاصلون على اللغة العربية من المدرسة الابتدائية بنسبة 49%، والمدرسة الثانوية بنسبة 35%، والدبلوم بنسبة 14%، وقليل مِنهم مَنْ حصل على شهادة في اللغة العربية، وذلك بنسبة 2%.

القسم الثاني: عناصر قابلية الاستخدام

يوضح هذا القسم المعلومات المتعلقة بتسعة عناصر تتعلق بقابلية استخدام التطبيقات لمنصة VLE المستخدمة في عملية الدراسة الحالية، فيشير الجدول أدناه إلى معلومات قابلية استخدام التطبيقات لدى الطلبة عبر البرنامج المستخدم في العملية الدراسية من حيث الموقع، واللغة، والوسائط المتعددة، والمضمون، والهدف، والثبات، وجذب الانتباه، والوضوح، والتوجيهات. وتبدأ الباحثة بتحليل هذه البنود التي تحصلت على المتوسط الحسابي بدرجة مرتفع جداً أي من 4.01 إلى 5.00. متبعًا بدرجة مرتفع من 3.01 إلى 4.00.

١. قابلية الاستخدام من حيث الموقع

جدول 1.3: قابلية الاستخدام من حيث الموقع

البنود	غير موافق تمامًا	غير موافق	غير متأكد	موافق	موافق تمامًا	المتوسط الحسابي
الموقع						
سهل الحصول / الوصول	-	2%	10%	71%	17%	4.01
أستطيع أن استخدمه دون مساعدة	-	6%	14%	73%	7%	3.81
سهل الفهم	-	8%	16%	66%	10%	3.78
أشعر بيقين أثناء الاستخدام	1%	7%	31%	54%	7%	3.57

يشير الجدول أعلاه إلى النتائج المتحصلة في القسم الثاني من الاستبانة المتعلقة بقابلية استخدام التطبيقات، وقد تم ترتيب قائمة البنود باتباع المتوسط الحسابي المتعلقة بقابلية الاستخدام التي قدمتها عيّنة الطلبة، حيث إن معظمهم يوافقون على أن الموقع سهل الحصول أو الوصول وذلك بمستوى مرتفع جداً، ويظهر في الجدول أعلى درجة للمتوسط الحسابي 4.01. والطلاب قادرون على استخدام الموقع دون أي مساعدة من الآخرين، وحصل ذلك على قيمة المتوسط الحسابي 3.81. وكان الموقع سهل الفهم، ولا يوجد شيء غامض، وحصل المتوسط الحسابي

Al-Ḍād Journal
DOI: doi.org/10.22452/aldad.vol9no2.1
e-ISSN: 2637-1146
https://ejournal.um.edu.my/index.php/aldaad/index

على 3.78. والطلاب يشعرون باليقين أثناء استخدام الموقع، حيث بلغت قيمة المتوسط الحسابي 3.57. وعلى العموم هناك 4 بنود حصلت على قيمة المتوسط الحسابي بدرجة عالية من حيث المتوسط الحسابي 3.57 فما فوق؛ مما يشير إلى أن معظم الطلبة يتفقون على أن الموقع قابل للاستخدام.

٢. قابلية الاستخدام من حيث اللغة

جدول 1.4: قابلية الاستخدام من حيث اللغة

البنود	غير موافق تمامًا	غير موافق	غير متأكد	موافق	موافق تمامًا	المتوسط الحسابي
			اللغة			
سهلة الفهم	-	-	15%	69%	16%	4.01
النصوص واضحة	-	3%	12%	68%	17%	3.98
المصطلحات معروفة وصحيحة	-	1%	16%	67%	16%	3.97

يوضّح الجدول 1.4 أعلاه النتائج المتحصلة في القسم الثاني من الاستبانة المتعلقة بقابلية الاستخدام من حيث اللغة لمنصّة VLE المنشودة، وقد ترتبت قائمة البنود متبعًا بالمتوسط الحسابي الأعلى، ويظهر أن معظم الطلبة موافقون على أن اللغة المستخدمة في هذه المنصة سهلة الفهم بمستوى مرتفع جدا، ثم يظهر من الجدول أعلى درجة للمتوسط الحسابي 4.01. والنصوص واضحة حيث بلغ المتوسط الحسابي 3.98. والمصطلحات المستخدمة صحيحة ومعروفة لدى الطلاب، حيث نال هذا الجانب قيمة المتوسط الحسابي 3.97، بمستوى مرتفع. وعلى العموم، هناك ثلاثة بنود حصلت على قيمة المتوسط الحسابي بدرجة عالية من حيث المتوسط الحسابي 3.97 فما فوق؛ مما يشير إلى أن معظم الطلبة يقبلون اللغة المستخدمة في هذه المنصة، كما أنها قابلة للاستخدام.

٣. قابلية الاستخدام من حيث الوسائط المتعدد

جدول 1.5: قابلية الاستخدام من حيث الوسائط المتعددة

البنود	غير موافق تمامًا	غير موافق	غير متأكد	موافق	موافق تمامًا	المتوسط الحسابي

Al-Ḍād Journal
DOI: doi.org/10.22452/aldad.vol9no2.1
e-ISSN: 2637-1146
https://ejournal.um.edu.my/index.php/aldaad/index

الوسائط المتعددة						
الوسائط المتعددة معروفة ومفهومة	٢%	-	18%	66%	14%	3.88
استخدام الوسائط المتعددة بشكل متوسط	-	6%	22%	68%	4%	3.71

يتبين من الجدول أعلاه النتائج المتحصلة المتعلقة بقابلية الاستخدام من حيث الوسائط المتعددة لمنصة VLE المنشودة، وقد ترتب على قائمة البنود اتباعًا بالمتوسط الحسابي الأعلى. ويلاحظ أن عنصرين للوسائط المتعددة نالا مستوى مرتفع، كما أن معظم الطلاب يوافقون على أن الوسائط المتعددة المستخدمة في هذا البرنامج معروفة ومفهومة لديهم، ونالت قيمة المتوسط الحسابي 3.88. والبرنامج يستخدم الوسائط المتعددة بشكل متوسط أي دون كثير من الصور والفيديوهات أو شيء آخر مهمل، وهذا ساعدهم في الحصول على المعلومات بشكل أسرع، ووقت أقل، ونالت قيمة المتوسط الحسابي 3.71. وعلى العموم، تم تسجيل بندَين حصلا على قيمة المتوسط الحسابي بدرجة عالية من حيث المتوسط الحسابي 3.88 و3.71 مما يشير إلى أن معظم الطلبة متفقون على أن الوسائط المتعددة المستخدمة قابلة للاستخدام.

٤. قابلية الاستخدام من حيث المضمون

جدول 1.6: قابلية الاستخدام من حيث المضمون

البنود	غير موافق تمامًا	غير موافق	غير متأكد	موافق	موافق تمامًا	المتوسط الحسابي
ا لمضمون						
تقديم المضمون بشكل جيّد	-	2%	9%	75%	14%	4.00
سهل الإدراك في المرة الأولى	1%	3%	13%	73%	10%	3.87
المضمون مناسب بهدف الدراسة	-	2%	21%	65%	12%	3.86
المضمون سهلة الفهم	1%	3%	21%	63%	12%	3.80
المضمون مناسب للموضوع	1%	5%	21%	63%	10%	3.77

Al-Ḍād Journal
DOI: doi.org/10.22452/aldad.vol9no2.1
e-ISSN: 2637-1146
https://ejournal.um.edu.my/index.php/aldaad/index

يتبين من الجدول 1.6 أعلاه، أن واحدًا من خمسة عناصر من حيث المضمون نال مستوى مرتفع جدًا، أي يستطيع الطلاب قراءة المضمون، ومعرفة نطق الكلمات بدقة، حيث نال المتوسط الحسابي 4.00. أما المرتبة الثانية، فسهل للإدراك في المرة الأولى، حيث بلغ مستوى مرتفع من المتوسط الحسابي 3.87. وفي المرتبة الثالثة فكانت مناسبة لهدف الدراسة، وحصل على مستوى مرتفع من المتوسط الحسابي 3.86. والمرتبة الرابعة هي "المضمون سهلة الفهم" حيث نالت المتوسط الحسابي 3.80. وأدناها المضمون مناسبة للموضوع، وقد نال المتوسط الحسابي 3.77. وعلى العموم، هناك 5 بنود حصلت على قيمة المتوسط الحسابي بدرجة عالية من حيث المتوسط الحسابي 3.77 فما فوق؛ مما يشير إلى أن معظم الطلبة متفقون على أن مضمون البرنامج قابل للاستخدام، وتبين من هذه النتائج أنها تتوافق مع النتائج المتحصلة في دراسة Simon, Hildie and Kevin (2016).

٥. قابلية الاستخدام من حيث الهدف

جدول 1.7: قابلية الاستخدام من حيث الهدف

البنود	غير موافق تمامًا	غير موافق	غير متأكد	موافق	موافق تمامًا	المتوسط الحسابي
الهدف						
أستطيع تحقيق الهدف	-	5%	15%	68%	12%	4.20
الهدف واضح	-	3%	16%	66%	15%	3.91

يتضح من الجدول أعلاه، أن العنصر الأوّل قابلية الاستخدام من حيث تحقيق الهدف نال مستوى مرتفع جدّا. حيث يستطيع الطلاب تحقيق أهداف الدراسة بشكل جيد بعد استخدام البرنامج، وقد نالت قيمة المتوسط الحسابي 4.20. أما هدف الدراسة فواضح، وقد بلغ المتوسط الحسابي 3.91. وعلى العموم هناك بند حصل على قيمة المتوسط الحسابي بدرجة عالية جدا، وبند بدرجة عالية؛ مما يشير إلى أن معظم الطلبة متفقون على أن هدف الدراسة واضح، ويمكنهم تحقيقه وهو قابل للاستخدام.

٦. قابلية الاستخدام من حيث الثبات

جدول 1.8: قابلية الاستخدام من حيث الثبات

Al-Ḍād Journal
DOI: doi.org/10.22452/aldad.vol9no2.1
e-ISSN: 2637-1146
https://ejournal.um.edu.my/index.php/aldaad/index

البنود	غير موافق تمامًا	غير موافق	غير متأكد	موافق	موافق تمامًا	المتوسط الحسابي
الثبات						
سهل الحفظ والتكرار	-	1%	13%	70%	16%	4.01
التصميم ثابت	-	1%	11%	75%	13%	3.98
الأيقونات ثابتة	1%	6%	15%	69%	9%	3.79

يتبين من الجدول أعلاه، أن عنصرًا من عناصر الثبات لقابلية الاستخدام نال مستوى مرتفع جدًا، أي يقدر الطلاب أن يحفظوا عدة معلومات بدقة، ويسهل عليهم تكرار قراءتها، وقد بلغ المتوسط الحسابي 4.01. أما المرتبة الثانية فإن الطلاب يوافقون على أن التصميم في المنصّة ثابت، وليس هناك أي تغيرات كثيرة، وقد بلغ المتوسط الحسابي 3.98. أما المرتبة الثالثة فيوافق الطلاب على أن الأيقونات المستعملة في المنصّة ثابتة، ولا يتغير شكلها، وقد حصل ذلك على المتوسط الحسابي 3.79. وعلى العموم فإن الطلاب قادرون على إعادة النظر في المعلومات المتعلقة، لأن التصميم ثابت، والأيقونات المستخدمة ثابتة ولا يتغير شكلها أو لونها. وهناك 3 بنود حصلت على قيمة المتوسط الحسابي بدرجة عالية من حيث المتوسط الحسابي 3.79 فما فوق؛ مما يشير إلى أن معظم الطلبة متفقون على أن الثبات قابل للاستخدام (Usability of Consistency).

٧. **قابلية الاستخدام من حيث جذب انتباه الطلبة**

جدول 1.9: قابلية الاستخدام من حيث جذب انتباه الطلبة

البنود	غير موافق تمامًا	غير موافق	غير متأكد	موافق	موافق تمامًا	المتوسط الحسابي
جذب الانتباه						
تجذب انتباه المستخدم	-	4%	7%	75%	14%	3.98
التواصل مع الأصدقاء داخل الفصل	2%	3%	7%	76%	12%	3.90
تشجيع المستخدم على استخدامه	1%	5%	18%	61%	15%	3.83
مريح للاستخدام	1%	6%	15%	65%	13%	3.82

Al-Ḍād Journal
DOI: doi.org/10.22452/aldad.vol9no2.1
e-ISSN: 2637-1146
https://ejournal.um.edu.my/index.php/aldaad/index

تشجيع المستخدم على تعلم اللغة العربية	-	9%	13%	65%	13%	3.81

يعرض الجدول أعلاه النتائج التي أسفرت عنها عناصر جذب الانتباه، فيبدو أن هناك نسبة كبيرة من الطلبة يعتقدون أن البرنامج يجذب انتباههم للاستخدام كما يتبين ذلك في إجابتهم على البند الأوّل، حيث إن المتوسط الحسابي 3.98. وسهل التواصل مع الأصدقاء الآخرين داخل الفصل، مع استخدام البرنامج في الموقع المستهدف حيث إن المتوسط الحسابي 3.90. وفي نفس الوقت فالبرنامج يشجع المستخدم على استخدامه حيث المتوسط الحسابي 3.83. وهو مريح للاستخدام حيث المتوسط الحسابي 3.82، أي أن الطلاب يتمتعون بتعلّم اللغة العربية ووحدة الصرف خاصة حيث المتوسط الحسابي 3.81. وعلى العموم، هناك 5 بنود حصلت على قيمة المتوسط الحسابي بدرجة عالية من حيث المتوسط الحسابي 3 .81 فما فوق؛ مما يشير إلى أن المنصة تجذب انتباه المستخدم، وهي قابلة للاستخدام. وهذه البنود تناقش النتائج المتحصلة المتعلقة بقابلية الاستخدام من حيث جذب الانتباه لمنصة VLE المنشودة، وقد تترتب على قائمة البنود متبعًا بالمتوسط الحسابي الأعلى، وتدل نتائج هذه البنود على استقبال المستجيبين، ونالت كل البنود على مستوى مرتفع لأن تصميم المنصة يجذب انتباه المستخدم، ويشجعه على استخدامها في تعلم اللغة العربية، ويشعر بالراحة أثناء استخدامها، وهو سهل أثناء التواصل مع الأصدقاء من نفس الفصل.

٨. قابلية الاستخدام من حيث الوضوح

جدول 1.10: قابلية استخدام من حيث الوضوح

البنود	غير موافق تمامًا	غير موافق	غير متأكد	موافق	موافق تمامًا	المتوسط الحسابي
الوضوح						
المعلومات تتعلق بالدراسة	-	2%	2%	82%	14%	4.06
قائمة الموقع واضحة	-	1%	7%	78%	14%	4.04
استخدام الأيقونات قابلة للنقر	-	1%	13%	73%	13%	3.97
المعلومات سهلة الفهم	-	1%	16%	68%	15%	3.96

Al-Ḍād Journal
DOI: doi.org/10.22452/aldad.vol9no2.1
e-ISSN: 2637-1146
https://ejournal.um.edu.my/index.php/aldaad/index

تناقش هذه البنود قابلية الاستخدام من حيث وضوحه في قائمة الموقع، والأيقونات، والمعلومات المتعلقة، وسهولة الفهم، فيشير الجدول أعلاه إلى درجة المتوسط الحسابي من خلال القيمة 4.06 – 3.96 مما يشير إلى أن البرنامج فيه قابلية الاستخدام، ويوضّح الجدول أعلى درجة في البند الذي حصل على أعلى قيمة للمتوسط الحسابي 4.06 وهي المعلومات التي تتعلق بالدراسة، حيث كانت واضحة، وكذلك قائمة الموقع واضحة عند نظر الطلبة، حيث جاء المتوسط الحسابي 4.04. واستخدام الأيقونات قابلة للنقر فقد حصل على قيمة المتوسط الحسابي 3.97. والمعلومات المتوفرة سهلة الفهم بالمتوسط الحسابي 3.96. وعلى العموم، هناك 4 بنود حصلت على قيمة المتوسط الحسابي بدرجة عالية من حيث المتوسط الحسابي 3 .96 فما فوق؛ مما يشير إلى أن المنصة واضحة وقابلة للاستخدام، كما أن النتائج المتحصلة المتعلقة بقابلية الاستخدام من حيث الوضوح لمنصة VLE المنشودة في مستوى مرتفع من حيث المعلومات التي تتعلق بالدراسة، وقائمة الموقع واضحة جدا، والأيقونات قابلة للنقر، والمعلومات سهلة الفهم، ونال المتوسط الحسابي على مستوى مرتفع، مما يشير إلى أن المنصة واضحة وقابلة للاستخدام.

٩. قابلية الاستخدام من حيث التوجيهات

جدول 1.11: قابلية الاستخدام من حيث التوجيهات

البنود	غير موافق تمامًا	غير موافق	غير متأكد	موافق	موافق تمامًا	المتوسط الحسابي
	التوجيهات					
تقديم التوجيهات المناسبة	-	1%	5%	78%	16%	4.09
سهلة الفهم	-	1%	5%	78%	16%	4.09
التوجيهات كافية	-	1%	8%	75%	16%	4.05

يناقش الجدول أعلاه قابلية الاستخدام من حيث تقديم التوجيهات المناسبة، وأنها كافية وسهلة الفهم، وقد حصلت التوجيهات على أعلى عنصر من العناصر، وهي قابلية الاستخدام حيث إن كل البنود بلغت أعلى قيمة في المتوسط الحسابي 4.09 – 4.05. وعلى العموم، هناك 3 بنود حصلت على قيمة المتوسط الحسابي بدرجة مرتفع جدًّا؛ مما يشير إلى أن التوجيهات مناسبة وكافية في تقديم المعلومات، وسهلة الفهم بالنسبة للمستجيبين، وقابلة للاستخدام.

Al-Ḍād Journal
DOI: doi.org/10.22452/aldad.vol9no2.1
e-ISSN: 2637-1146
https://ejournal.um.edu.my/index.php/aldaad/index

وتبيّن النتائج التي أسفرت عنها الدراسة الحالية، والتي توصلت إليها من هذا القسم أن نسبة موافقة الطلبة كانت في تسعة عناصر وهي قابلية الاستخدام، فتشير إلى مستوى "مرتفع جدا" و"مرتفع" من حيث الموقع، واللغة، والوسائط المتعددة، والمضمون، والهدف، والثّبات، وجذب الانتباه، والوضوح، والتّوجيهات. وأن أعلى قيمة للمتوسط الحسابي هي 4.20 بمستوى مرتفع جدًّا في الجدول 1.7 من حيث الهدف، كما أن الطلاب بإمكانهم تحقيق أهدافهم الدراسية بعد استخدام منصة بيئة التعلم الافتراضية (VLE). وأدنى القيمة للمتوسط الحسابي المتحصل عليها هي 3.57 في مستوى مرتفع في الجدول 1.3 من حيث الموقع، وأوضحت النتائج أنها حققت جميع العناصر فهي صالحة للاستخدام، وأن الطلاب يشعرون باليقين أثناء تجولهم في المنصة، وهذا يدل على أن عددًا قليلاً من الطلاب بحاجة إلى توجيه ومرشد لإرشادهم أثناء تجوّلهم في البرنامج.

بشكل عام، تُظهر النتائج أن تسعة عناصر لقابلية الاستخدام قد حصلت على تقييمات مرتفعة في الدراسة الحالية، وبالتالي تتفق بدرجة كبيرة مع ما ورد في الدراسات السابقة. وتشير هذه النتائج إلى أن تصميم منصة بيئة التعلم الافتراضية (VLE) لتعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها يراعي المعايير الدولية لقابلية الاستخدام كما وردت في مواصفات ISO 9241-11، والمبادئ التي طرحها Quesenbery (2003)، خاصة فيما يتعلق بسهولة الوصول، ووضوح الواجهة، وسهولة التعلم. كما أن النتائج تتوافق مع دراسات Hudail (2017)، و Mohamad Lukman (2016)، وSmedley (2010) أي أنه يعزز من مصداقية النتائج، ويدعم فاعلية التصميم الحالي في تحقيق تجربة استخدام إيجابية. وكذلك، فإن الأداء المرتفع في هذه البنود يسهم في زيادة رضا المستخدمين، ويرفع من احتمالية استمرارهم في استخدام النظام على المدى البعيد. وتتفق هذه النتيجة أيضا مع ما ورد في دراسة Abd al-Qādir, et al.(2023) التي أثبتت أن استراتيجيات التعلم النشط ترفع من التحصيل، وتحسّن من مهارات التفكير النقدي، ثم تتفق أيضا مع نتائج دراسة Rosni (2007) التي أكدت على أهمية دور التكنولوجيا في تعزيز تفاعل الطلاب. وتجد الباحثة أنها تتفق مع ما توصلت إليه دراسة Al-Ḥujaylī, & al-Jundī (2022) التي أوضحت أن سهولة الوصول وبساطة واجهة المستخدم تعدّان من أهم عوامل نجاح المنصات التعليمية الإلكترونية. كما تتوافق مع نتائج دراسة Nielsen (2012) التي تؤكد أن الوضوح وسهولة الفهم تقللان من معدل الأخطاء أثناء الاستخدام، وتزيدان من رضا المستخدم. من ناحية أخرى، تختلف هذه النتائج جزئيًا عن دراسة Abidin (2014) وZakaria (2002) التي أشارت إلى أن سهولة الوصول لا تكفي وحدها لرفع رضا المستخدم إذا لم يصاحبها تنوع في الموارد التفاعلية، كما اختلفت النتائج أيضا مع ما توصلت إليه دراسة Herendy (2018) التي لم تسجل فروقًا جوهرية واضحة، وربما ذلك عائد إلى اختلاف بيئة التجربة، أو خصائص العينة، وهو ما قد يتطلب تطويرات إضافية في المستقبل لضمان استمرار جاذبية المنصة. وقد أوضحت النتائج أن البرنامج المقترح كان له أثر إيجابي في رفع مستوى التحصيل الأكاديمي للمشاركين، حيث ظهرت هناك فروق دالة

إحصائيًا بين القياسين القبلي والبعدي. كما تبين أن الأنشطة التفاعلية أسهمت في زيادة حماس المتعلمين وفاعليتهم داخل الصف.

وهناك اقتراحات الطلبة المتعلقة بصلاحية عناصر الوسائط المتعددة المطبقة في منصة Moodle لتعلّم اللغة العربية، فبعض الطلاب يقترحون بعض الآراء، منها أن الشريحة الرائعة ستجلب انتباه الطلاب، والحاجة إلى مشاهدة مقاطع الفيديو القصيرة باللغة العربية، وهناك فرصة لممارسة الحوار، وتوفير الكتاب الإلكتروني الملوّن بشكل واضح، والحاجة إلى استخدام القاموس المصوّر، وتوفير الترجمة لكل كلمة.

الخاتمة

كشفت الدراسة عن نتائج تقييم قابلية الاستخدام لمعرفة مدى انسجام منصة VLE بالتطبيقات الإلكترونية المعيّنة في تنمية اتجاهات الطلاب ومساعدتهم على تعلّم مادة اللغة العربية، ووجهات نظر المستخدمين من حيث الاستخدام (usability)، والتقنية (technology). وتنقسم المناقشة إلى تسعة عناصر لقابلية الاستخدام، وهي الموقع، واللغة، والوسائط المتعددة، والمضمون، والهدف، والثبات، وجذب الانتباه، والوضوح، والتوجيهات. وأظهرت النتائج المستخلصة من الاستبانة أن قابلية الاستخدام لمنصّة VLE المطبّق كانت مرتفعة، سواء من حيث سهولة الاستخدام، والجوانب التقنية، أو مدى التفاعل مع منصة بيئة التعلّم الافتراضية (VLE).

والنتائج التي توصلت إليها الباحثة من خلال الاستبانة الموزعة على عيّنة الدراسة من الطلبة في كلية إدارة الأعمال بجامعة كوالالمبور الذين درسوا اللغة العربية الثانية، تشير إلى أن نسبة موافقة المستجيبين على كل البنود كان في مستوى "مرتفع" و"مرتفع جدًّا". سواء من حيث سهولة الاستخدام، أو الجوانب التقنية، أو مدى التفاعل مع بيئة التعلّم الافتراضية.

ومن الجدير بالذكر، إنه من الضروري توفير الوسائل الملائمة لاحتياجات الطلبة، ومساعدتهم على الفهم الجيد والابتعاد عن الأخطاء اللغوية، لذلك تتطلب المواقع التعليمية الإلكترونية تصميمًا جيدًا لتحقيق أهداف فعالية التعليم والتعلم الحالي، وهذا يعني أنها بحاجة إلى تقييم مستمر كي يتم التأكد من صلاحيتها أثناء الاستخدام، وتأمل الباحثة الاستفادة من نتائج هذه الدراسة في تطوير مناهج الحاسب في جميع المجالات، وخاصةً في مجال اللغة العربية، مع توفير البرامج التعليمية المناسبة والمتنوّعة والمحفّزة للطلاب، وتقديم نموذجٍ لبرنامج قائم على التعلّم الذّاتي في مجال اللغة العربية اعتماداً على التقنية الحديثة.

وبناء على النتائج، تؤكد الباحثة على أهمية استمرار تقييم البرامج التعليمية الإلكترونية لضمان كفاءتها، وتطويرها بما يتماشى مع احتياجات المتعلمين في العصر الحالي، وخاصة في تعليم اللغة العربية وتعلمها بوصفها لغة ثانية، وتوصي الدراسة بضرورة اعتماد معايير واضحة في تصميم وتقييم بيئات التعلم الإلكتروني، بالإضافة إلى توفير

دعم تقني وتربوي مستمر لضمان جودة العملية التعليمية، كما تقترح الباحثة على المعلم أن يكشف عن حاجات الطلبة، ومواقفهم واتجاهاتهم قبل اختيار طرق التدريس المناسبة لتعليم اللغة العربية عبر الشبكة الإلكترونية، ومن ضمنها اللغة العربية، مع ضرورة إجراء أبحاث ودراسات أخرى تتناول فعالية عناصر الوسائط المتعددة في البرامج التعليمية المتوفرة على مواقع الإنترنت، ومحاولة الكشف عن الأدوات التي تساعد الطلاب في عملية التعلم.

References

Ababtain, M. A., & Khan, A. R. (2017). Towards a Framework for Usability of Arabic-English Websites. *Procedia Computer Science, 109*, 1010-1015.

Abd al-Qādir, F., Mīzāsī, Ḥ., Mukhtār, I.M. (2023). Ahamiyyat tiknūlūjiyā al-ta‘līm fī taḥqīq ahdāf al-manẓūmah al-ta‘līmiyyah. *Paper presented at the Conference on Educational Technology and Digital Media.* Constantine: University of Blida.

Abidin, N. Z. 2014. *Reka Bentuk Metodologi & Penilaian Latihan*. Serdang: Universiti Putra Malaysia Press.

Al-Ḥujaylī, Samar Aḥmad, wa-al-Jundī, ‘Alyā’ ‘Abd Allāh. (2022). Wāqi‘ taqyīm qābiliyyat isti‘māl nuẓum idārat al-ta‘allum (LMS) fī al-ta‘līm al-jāmi‘ī (murāja‘ah manhajiyyah). *The Arab Journal of Educational and Psychological Sciences.* The Arab Foundation for Education, Science, and Literature. Egypt: 6(25), 395–432.

Al-Rabi‘ah, A. (2020). Al-ta‘allum al-iliktrūnī wa-taḥaddiyātuhu fī al-ta‘līm al-jāmi‘ī. *Majallat al-Tarbiyah al-Ḥadīthah,* 15(2), 45–67.

Amal Qushūr wa-‘Imād Bashīr. (2014). Asālīb taqdīm al-muḥtawā fī al-mawāqi‘ al-iliktrūniyyah al-ikhbāriyyah al-nāshirā bi-al-‘Arabiyyah wa-taqyīm khadamātihā. *QScience Proceedings, The SLA-AGC 20th Annual Conference*.

Azhar Ahmad (2006). *Strategi pembelajaran pengaturan kendiri pendidikan Islam dan penghayatan akhlak pelajar sekolah menengah di Sarawak*. PhD thesis, Universiti Kebangsaan Malaysia (UKM).

Bednarik, Roman. 2002. *Evaluation Educational Enviroments the TUP Model.* Master’s Thesis. University of Joensuu.

Chang, P.T., Huang, L.C., & Lin, H. J. (2000). The Fuzzy Delphy Method via Fuzzy Statistics and Membership Function Fitting and an Application to The Human Resource. *Fuzzy Sets and System.* 112(3), 511-520.

Coakes, Sheridan J. 2005. *SPSS 12.0 For Windows: Analysis Without Anguish.* Sydney: John Wiley & Sons Australia, Ltd.

E-Tea, Sufian. (2009). *The Utilization of Internet Websites in Teaching and Learning Arabic As a Foreign Language in Southern Thailand Universities***.** Master Thesis. Kuala Lumpur: International Islamic University of Malaysia.

Fitria Maulida Machfud. (2015). *I-Ta’leem: Evaluation on Usability and Emotions*. Master Thesis. Kuala Lumpur: International Islamic University of Malaysia (IIUM).

Green, D & Pearson, J. M. (2006). Development of A Web Site Usability Instrument Based on ISO 9241-11. *Journal of Computer Information Systems.*

Hassan Azhari, Abd Rauf & Wan Hamzah, Wan Norainawati. (2002). Pembelajaran Bahasa Arab Melalui Penggunaan Internet: Suatu Pendekatan Terkini. *Seminar Teknologi Maklumat Dan Komunikasi Dalam pendidikan, MPBL.*

Herendy, Csilla. (2018). *How Can We Understand Users and Their Needs*? Budapest: University Publisher.

Hudail Muḥammad Aḥmad Muṣṭafá. (2017). Athar al-taṣmīm al-jarāfīkī fī qābiliyyat istikhdām al-mawāqiʿ al-iliktrūniyyah lil-jāmiʿāt al-Urdunniyyah. Master Thesis. Amman: Middle East University.

Junaidi Arsyad. (2017). Metode Kisah dan Relevansinya dengan Pendidikan Islam Kontemporer. *TAZKIYA: Jurnal Pendidikan Islam*, Vol. VI, No. 1.

Khāshiʿ, Rajāʾ ʿAbd al-Ḥaym. (2020). Ṣuʿūbāt taʿallum al-ṣarf ladā ṭullāb al-thālith al-mutawassiṭ min wajhat naẓar mudarrisī al-māddah. *Majallat Dirāsāt Tarbawiyyah*. Bil 49.

Abido, M. A. (2000). Robust design of multi-machine power system stabilizers using simulated annealing. *IEEE Transactions on Energy Conversion*, Vol. 15, No. 3, 2000, halaman 297–304.

Malaysian Communications and Multimedia Commission (MCMC). (2023). *Internet Users Survey 2023*. https://www.mcmc.gov.my/

Mohamad Lukman Al Hakim Bin Md. Noor. (2016). *Taʻallum al-ṣarf li-al-nāṭiqīn bi-ghayr al-ʻArabiyyah fī al-mustawā al-mutaqaddim ʻabra al-wasāʾiṭ al-mutaʻaddidah fī al-shabakah al-ʻālamiyyah: dirāsah waṣfiyyah taḥlīliyyah*. Master Thesis. Kuala Lumpur: International Islamic University of Malaysia (IIUM).

Nor Aishin Nada Aḥmad Rashīdī. (2013). *Maʻāyīr taqwīm mawāqiʻ taʻlīm al-lughah al-ʻArabiyyah wa-taʻallumihā bi-waṣfihā lughah thāniyah: min khilāl thalāthah mawāqiʻ taʻlīmiyyah*. Master Thesis. Kuala Lumpur: International Islamic University of Malaysia (IIUM).

Fera Junida, Shahminan & Dara Mubshirah. (2020). *Al-ʻawāmil al-muʾaththirah fī taʻlīm al-ṣarf (dirāsah waṣfiyyah taḥlīliyyah bi-Maʻhad Dār al-Zāhidīn, Āchih Kabīr).* Indonesia: Universitas Islam Negeri Ar-Raniry Banda Aceh.

Nurkhamimi bin Zainuddin. (2014). *Taṭwīr al-wasāʾiṭ al-mutaʻaddidah fī taʻlīm mufradāt al-lughah al-ʻArabiyyah wa-taʻallumihā: barāmaj "Mūdil" numudhajan*. Master Thesis. Kuala Lumpur: International Islamic University of Malaysia (IIUM).

Nurhizam Safie Mohd Satar. (2010). *An Investigation on the Relationship between E-Learning Usability Attributes toward Motivation to Learn.* PhD Thesis. Kuala Lumpur: International Islamic University of Malaysia (IIUM).

Nur Sukinah Aziz, Adzhar Kamaludin. (2015). Development of Instrument for Evaluating Website Usability Focusing on University Website. *Proceeding of the 5th International Conferrence on Computing and Informatics, ICOCI.* Istanbul: Turkey.

Rabiḥah Ṣafiyyah Ṭabnī. (2016). *Taʿlīmiyyat al-ṣarf al-ʿArabī fī marḥalat al-taʿlīm al-mutawassiṭ. Risālat Mājjistīr.* Master's thesis. Democratic Republic of Algeria: University of Mohamed Khider Biskra.

Robins, Hendin & Trzasniewski. (2001). Measuring Global Self-Esteem: Construct Validation of a Single-Item Measure and the Rosenberg Self-Esteem Scale. *Personality and Social Psychology Bulletin,* Vol. 27(2), 151–161.

Rosazizi Abdul Rahim. (2004). *Keberkesanan Penggunaan Perisian Rangsangan Komputer ke atas Kebolehan Matematik Kanak-Kanak Pra-Sekolah.* Master Thesis. Kajang: University Putra Malaysia (UPM).

Rosni Samah. (2007). Penggunaan Internet Dalam Pengajaran Bahasa: Kajian Terhadap Bahasa Arab Komunikasi Pelancongan. *MEDC, Bil, 1*. Universiti Sains Islam Malaysia.

Ruth C. Clark & Richard E. Mayer. (2016). *E -Learning and the Science of Instruction: Proven Guidelines for Consumers and Designers of Multimedia Learning*. New Jersey: John Wiley & Sons.

Shu-Ling Wang & Pei-Yi Wu. (2008). The role of feedback and self-efficacy on web-based learning: The social cognitive perspective. *Computers & Education*, Vol. 51(4), pp. 1589–1598.

Simon Lai, Hildie Leung & Kevin Chan. (2016). Engagement in online asynchronous discussions: Roles of students' interests and preferences. *In Proceedings of the 11th International Conference on e-Learning (ICEL 2016)*. pp. 32–36. Academic Conferences Limited.

Smedley, J. K. (2010). Modelling the impact of knowledge management using technology. *OR Insight*, Disember 2010, Vol. 23(4), pp. 233–250.

Quesenbery, W. (2003). *Dimensions of Usability*. In Aburs, M. and B. Mazur (Eds.). Content and Complexity. Erlbaum.

Zakaria, Fazmawati. (2002). *Perception of UiTM English lecturers towards the suitability and usability of the overall design and content of a selection of English educational web sites.* Master Thesis. Bangi: Universiti Kebangsaan Malaysia (UKM).